الى حين الزمنة وجدته خير شئ يلتزم
وسمى الملتزم الذى فى الكعبة ملتزما
لان الناس تلتزمه وتدعوت الله
تعالى عنده وتقدير البيت وجدت
النبى صلى الله عليه وسلم فى الزمن
الذى الزمت فيه افكارى مدائحه
خير ملتزم لخلاصى من جميع الشدائد
التى تصيبنى والافكار جمع
فكر وهو حركة النفس فى المعقولات
والمدائح جمع مديح وهو الثناء الحق
وانما كان صلى الله عليه وسلم خير
ملتزم لخلاصه من الشدائد لانه
وفى بخلاصه منها على احسن الوجوه
وانمها واشار المصنف بذلك الى الداء
الذى كان اصابه وهو داء الفالج
والعياذ بالله تعالى منه وكان
هو السبب فى انشاء هذه القصيدة
فانه لما اصيب به عجلها فراى النبى
صلى الله عليه وسلم فى النوم ومسح

بيده

بيده الكريمة عليه فعوفى فلما استيقظ
قال له بعض اصحابه الصالحين
اسمعنى القصيدة التى مدحت بها
النبى صلى الله عليه وسلم فلقد
سمعتها بين يديه صلى الله عليه
وسلم وهو يتمايل مثل القضيب
ثم قال رحمه الله

ولن يفوت الغنا منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم

شرح اللفظ الغنى بالقصر ضد
الفقر وبالمد وضم الغين الصوت
وترب افتقر قال فى ادب الكاتب
واترب استغنت والحيا بالقصر
المطر وبالمد الاستحياء كما فى الحديث
الحياء من الايمان والاكم بفتح الهمزة
والكاف اسم جنس جمعى واحده
اكمة المكان المرتفع وجمع على اكام
كعنق واعناق قاله فى الصحاح ومثله
فى تمرة فيجوز هنا الاكم بفتحتين والاكم

Copyright © King Saud University